أدب الضيافة

[123] أن الأخوة الصادقة تستلزم الانبساط بين الإخوان وترك التكلف من بعضهم لبعض. فكان وجود التكلف مستلزما لعدم صدق الإخاء، ومن لا يكون أخ صدق فهو شر الاخوان. والكلمة في قوة صغرى نبه به على اجتناب أخ كذلك، وتقديرها: من أحوج الى التكلف له فهو شر الإخوان. وتقدير الكبرى: ومن كان شرا لزم مجانبته (1). (5) من آداب الضيف أن لا يكثر النظر الى الموضع الذي يخرج منه الطعام، فإنه دليل الشره وخسة النفس. وأن لا يشق الضيف على صاحب الدار وينظر الى نوع وكمية الطعام، فإن ذلك دليل سوء نية الزيارة، إذ يفهم أنها قصدت لقضاء شهوة البطن لا لصلة الإخوان والأرحام، أو لاستجابة دعوة المؤمنين. ويرى البعض. أنه إذا حضر الطعام ولم يكن يصلح للضيف، لكونه مضرا به، أو لأن الضيف ضعيف القوة عن هضم ذلك الطعام، فلا ينبغي أن يقول: هذا طعام غليظ لا يصلح لي، بل يأتي بعبارة حسنه، كأن يقول: في مانع من أكل الطعام. (6) الدعاء نهج البلاغة، لابن ميثم البحراني 5: 467.

---

(1) شرح نهج البلاغة، لابن ميثم البحراني 5: 467.